مدير مشروع تطوير مدن الموانئ لـ"الثورة":

مشروع تطوير مدن الموانئ من أهم المخرجات الأساسية لتسريع النمو الاقتصادي

تمتلك اليمن شريطا ساحليا يبلغ أكثر من ٢٥٠٠ كيلو متر يمتد من شمال ميدي على البحر الأحمر غربا وحتى شحن شرق المهرة على البحر العربي شرقا..

هذا الشريط البحري الممتد جعل اليمن تنفرد بالعديد من الموانئ الاستراتيجية على البحرين العربي والأحمر التي تشكل منافذ بحرية هامة من الناحيتين الاقتصادية والسياحية.. ونظرا للأهمية التي تكتسبها الموانئ في أي دولة تبنت اليمن استراتيجية متوسطة وطويلة المدى لتطوير مدن الموانئ وتأهيلها لتكون في مصاف الموانئ العالمية وجعلها محط جذب واهتمام من قبل المستثمرين والسياح الذين يفدون إليها من مختلف دول العالم.. مشروع تطوير مدن الموانئ الذي يهدف إلى التركيز على تخطيط مدن الموانئ والاهتمام بها وإعداد الاستراتيجية التنموية لها.. هذا المشروع الذي تم إنشاؤه منذ فترة وجيزة.. التقينا بمديره الأخ/ محمد منصور زمام وأجرينا معه هذا اللقاء..

لقاء/ افتكار القاضي

● هل لكم أن تعطونا نبذة عن فكرة المشروع وإلى ما يهدف؟

– هو أحد المشروعات المنبثقة عن الرؤية الاستراتيجية لليمن للعام ٢٠٢٥م كما يعتبر أحد أهم المخرجات الأساسية للنمو الاقتصادي المتسارع ويركز على الشريط الساحلي بشكل عام ومدن الموانئ (عدن، الحديدة، المكلا) بشكل خاص وهذا المشروع قائم على إعداد الموانئ كمراكز جذب اقتصادي اقليمي ولتقوية البنى التحتية في المدن الثلاث وإعداد الاستراتيجية التنموية لهذه المدن والتركيز على البنى الأساسية لإدارة السلطة المحلية وخصوصا في الجانب الاقتصادي ونحن في الوضع الحالي نركز على مدينة عدن ثم يتم الانتقال إلى مدينتي الحديدة والمكلا وإلى جانب ذلك يتم حاليا إنشاء إدارة التنمية المحلية في المدن الثلاث والقيام بدراسة اقتصادية مماثلة في تلك المدن.

خلق وظائف جديدة

● ما هي أهمية المشروع وعلى ماذا يركز بالدرجة الأولى؟

– تأتي أهمية المشروع من كونه أحد المخرجات الأساسية للنمو الاقتصادي المتسارع كما تأتي أهميته أيضا أنه يعمل على ثلاث مراحل (٢٠٠٢ – ٢٠٢٦) الأولى بدأت وخلال الثانية وهي الأساسية يتوقع دخول المناطق الصناعية في المدن الثلاث في هذه المرحلة والمرحلة الثالثة إعادة هيكلة السلطات المحلية ومساعدة القطاع الخاص في تلك المدن بإقامة المشاريع وتنفيذها وخلق الوظائف الجديدة من خلال هذا المشروع والدخول في دعم المؤسسات الاقتصادية الأساسية (الموانئ، المطارات) والتركيز على بناء قاعدة معلوماتية باستخدام تكنولوجيا الاتصالات لتسهيل العمل في هذه المدن.

التكلفة الإجمالية

● كم تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع؟

– تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع ٩٦ مليون دولار وسيتم تنفيذه على ثلاث مراحل وتبلغ كلفة المرحلة الأولى ٢٦ مليون دولار وينتهي العمل منها في العام ٢٠٠٦م هذه التكلفة ساهم فيها البنك الدولي بـ٢٣,٤ مليون دولار أي حوالي ٩٠٪ و١٠٪ حصلنا عليها من الحكومة بالإضافة إلى أن هناك تمويلات جانبية نحصل عليها من الصناديق الأخرى مثل الصندوق السعودي الذي يدعمنا بـ١٣ مليون دولار مخصصة لإعادة تأهيل مشروع مستشفى عدن العام.

كما نبحث عن ممولين آخرين لدعم بعض مشاريع البرنامج وهناك تفاوض مع الصندوق العربي الذي سيدعم مشاريع البنية التحتية لمدينة عدن كما يتم إعداد قائمة للمشروعات الأساسية لمدينتي الحديدة والمكلا وذلك لمساعدة الحكومة على تطبيق اللامركزية في المدن الثلاث ومساعدة تلك المدن على تنفيذ الخطة الاقتصادية الحكومية التي يخطط لتنفيذها في المدن الثلاث.

أعمال تم إنجازها

● هل هناك أعمال تم إنجازها وما هي؟

– نحن مازلنا في بداية العمل ولكن تم الانتهاء في الفترة الحالية من انجاز الاستراتيجية العامة لمدينة عدن التي حصلت على المركز الأول من بين المدن العالمية وتم تتويجها في مدينة باريس في فرنسا في شهر مايو للعام ٢٠٠٤م بحضور محافظ المحافظة وأمين العاصمة من قبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

كما نقوم بتحديث مخطط متكامل وموحد لمدينة عدن لأول مرة حيث الانتهاء من كافة التصاميم وإجراءات البنية التحتية للمدينة إلى جانب ذلك يجري حاليا الإعداد للمخطط العام لمدينتي الحديدة والمكلا وهذا الاعداد الاستراتيجي التنموي للمدينتين جاء بموجب طلب البرنامج وقرار اللجنة العليا التي يرأسها رئيس الوزراء.

الصعوبات

● ما هي الصعوبات والإشكاليات التي تواجه عملكم في المشروع؟

– الصعوبات والإشكاليات الأساسية التي تواجه عملنا في المشروع تتمثل في محدودية استخدام تكنولوجيا الإصابات في تلك المدن، وعدم انسيابية المعلومات بين الجهات المختلفة وكذا عدم التنسيق بين الجهات العاملة في هذه المدن، خاصة (الكهرباء، والطرق).

وفيما يتعلق بتنفيذ وإعداد المشاريع وأيضا بعد الانتهاء من تنفيذها شحة وقلة اليد العاملة المدربة والقادرة على مواجهة متطلبات السوق.

أنشطة مستقبلية

● ما هي الأنشطة المستقبلية للمشروع؟

– تتمثل الأنشطة المستقبلية للمشروع في الإعداد للمرحلة الأولى حيث سيتم الدخول في المناطق الصناعية ومساعدة القطاع الخاص في إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للأيدي العاملة وكذا تسهيل إجراءات الاستثمار من خلال دعم فروع الهيئة العامة للاستثمار في تلك المناطق ووضع بنك معلومات ضمن إدارة التنمية المحلية.

أما المرحلة الثانية فسيتم إعداد مخطط لأربع مدن ثانوية في كل من المخا، وتعز، ونشطون في المهرة وميدي في حجة هذا المخطط سيعمل على توسيع مدن الموانئ الثانوية في اليمن.

المشروع سينفذ على ثلاث مراحل بتكلفة اجمالية ٩٦ مليون دولار

مشروع الجسر البحري الذي سيربط منطقة خور مكسر بالمنصورة وسيقدر الدعم بـ١٠ ملايين دولار ونحن في انتظار الموافقة النهائية لاستلام الدعم والبدء في المشروع.

مشاريع قائمة

● ما هي المشاريع التي تقومون بها في الفترة الراهنة؟

– حاليا يتم العمل على المخطط الرئيسي العام لمدينة عدن الذي بدأت الشركات الدولية العمل فيه في يوليو ٢٠٠٤م وسينتهي العمل منه في فبراير ٢٠٠٥م كما يتوقع أن يبدأ العمل أيضا في الحديدة والمكلا في منتصف شهر أكتوبر القادم ويجري العمل حاليا على

إعداد الموانئ كمراكز جذب اقتصادي إقليمي والتركيز على تطوير مدنها من أهم أهداف المشروع

أشواق الأمل

عبدالكريم الخميسي

أسواق صنعاء

■ كانت (أسواق صنعاء) مضرب المثل في نظامها الحضاري المدهش، وكل سلعة كان لها سوق خاص بها، فهناك سوق الملح ، وسوق الحب، وسوق القشر، وسوق البز (القماش) حتى (الفتلة) كان لها سوق يسمى سوق الفتلة ، وكذلك الحطب ، والعنب، والزبيب، وغيرها فلا يتعب المواطن في البحث عن أجود الأصناف من أي سلعة.

● ومرت الأيام فأصبحت الأسواق عشوائية إلى أن تنبهت الأمانة مؤخرا وبدأت في تحسين مظهر الأسواق نسبياً ، والأمل أن تواصل جهودها، فما زال هناك بعض الأسواق التي تشوه منظر العاصمة وتزعج حياة السكان ومنها (سوق القاع) مثلاً .. فقد أصبح هذا السوق يعكس صورة بشعة لا يجوز السكوت عنها بسبب أولئك (المتعهدين) الذين لا تمتلئ بطونهم على الاطلاق

● وأتمنى لو يقوم الأخ الأمين بزيارة مفاجئة إلى ذلك السوق فسيجد نفسه أمام مشهد غريب .. الزحام الشديد، والقمامة المتراكمة، والضجيج الصاخب، والمدخل الضيق، والروائح الكريهة، والدراجات النارية، والعربيات ، والسيارات كلها صارت دكاكين متحركة ، حتى بدأ (المتعهدون) يؤجرون أرصفة المنازل المحيطة بالسوق ، وأصحابها يستغيثون.. ولا مغيث..!!

ص.ب (٤٨٤١)
alkhmisy @ hotmail . com

محمد العريقي

الناقد الصحفي

● لعل أحد الاسباب في الركود الذي تشهده الساحة الأدبية والفنية في الثقافة العربية ومنها اليمن.. هو عدم وجود الصحافة المتخصصة التي ترتقي باساليبها من التغطية الخبرية للشعراء والفنانين والركض خلفهم لنقل وصف التصفيق والتبجيل بادائهم (نفاقا في بعض الاحيان) .. فمطلوب صحافة يهابها الأديب والمثقف والفنان ويحسب الف حساب لما ستقول عنه وعن انتاجه الابداعي وتستطيع الصحافة أن تقوم بهذا الدور إذا توفر لها الناقد الصحافي المتخصص المتشبع علماً وثقافة ومعرفة في المجال الذي يكتب فيه.

● الصحافة المتقدمة فيها اقسام تحريرية يتولى مسؤولية الإشراف عليها خبراء ومتخصصون يصل تأهيلهم إلى مستوى يفوق التشخيص في المجالات المعنية نفسها ورأينا في بعض الندوات الفضائية استضافة صحافيين بمثابة الخبراء المتخصصين في هذا الشأن أو ذاك يقومون بالتحليل برؤية علمية وكفاءة معرفية عميقة

● والصحافة العربية لا تخلو من مثل هذه الكفاءات ويتجلى ذلك في عدد من الصحف المصرية التي يتولى الإشراف على اقسامها الفنية والأدبية أكاديميون أو مهنيون في تلك المجالات..

● ترتفع اعمالهم من اسلوب التغطية إلى تقييم الانتاج الأدبي والفني ومناقشة ما فيه من احتكار بكل اقتدار.

● وفي بلادنا هناك توجه للاهتمام بهذا الموضوع كما هو ملاحظ في القسمين الثقافي والفني بصحيفة الثورة واللذين يعمل بهما كوادر ذات ارتباط وانصهار حقيقي بالتفاعلات الثقافية والفنية ..وهناك صحيفة الثقافية التي اصبحت أكثر تعمقاً بطبيعة المشهد الثقافي في اليمن

● تبقى لهذه الصحافة في بلادنا أن تزكي روح مناقشة الأفكار الابداعية على الساحة الثقافية والفنية من وقت لآخر لتصحيح وتقوية مسار الابداع ودعم الأفضل والأجود ووقف الهزيل والمخزي عند حده دون تطاول أكثر من اللزوم..

alariky@maktoob.com